قوس قزح

إعداد/ محمد فؤاد

زيادة معدل فيتامين «د» تحمي أسنان الصغار من التسوس

واشنطن/متابعات:

أثبتت دراسة حديثة، اعتمدت على مراجعة عدة دراسات سابقة في عدة دول عن صحة الأسنان وفيتامين «د»، وجود علاقة بين تناول أطعمة غنية بفيتامين «د» ونقص معدل الإصابة بأمراض الأسنان، فقلة التعرض لأشعة الشمس وتزايد الاستعانة بكريمات الحماية من الشمس، أدت لتناقص مستويات فيتامين «د» في كثير من الشعوب، ما أدى إلى ارتفاع في معدلات إصابة الأطفال بتسوس الأسنان.

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي تشير فيها دراسة إلى قدرة فيتامين «د» على إيقاف تسوس الأسنان، ففي عام 1950 أشارت المنظمة الطبية الأمريكية ومعهد البحوث القومي إلى أن فيتامين «د» له فوائد في تقليل فرص تسوس الأسنان، إلا أن جمعية طب الأسنان الأمريكية حاربت هذه المقولة وتجاهلت المعلومات التي تتحدث عن تأثير فيتامين «د» في تقليل تسوس الأسنان، وذلك لصالح علاجات الفلورايد باهظة الثمن.

ويقول الكاتب إن دراسته ربما لا تسعد الكثير من أطباءِ الأسنان، إلا أن أساتذة الطب لن يندهشوا كثيراً بهذه الدراسة التي تبدو نتائجها مألوفة لديهم.

ويعلق د. ميخائيل هوليكِ أستاذ الطب بجامعة بوسطن على الدراسة قائلاً: «نتائج هذه الدراسة جاءت لتعيد تأكيد أهمية فيتامين «د» لصحة أسنان الأطفال، فغالبا من يعانون نقصاً في فيتامين «د» يعانون تأخراً في ظهور الأسنان وتشوهاً بها، بل ومخاطر الإصابة بتسوس الأسنان فيما بعد.

من هنا ينصح كاتب الدراسة د. هوجويل السيدات الحوامل بضرورة إدراك أهمية فيتامين «د» لصحة أطفالهن، خاصة صحة الأسنان والعظام.

وقد حذرت دراسات سابقة من المشاكل الصحية المترتبة على نقص فيتامين «د» خاصة بسبب قلة التعرض لأشعة الشمس (المصدر الرئيسي للفيتامين). من هذه المشاكل زيادة مخاطر الإصابة بسرطان الثدي وروماتيزم المفاصل وأمراض القلب.

العنف الأسري ظاهرة تهدد مستقبل أطفالنا

من مليونين إلى أربعة ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للاعتداء كل عام

العنف الأسري ظاهرة قديمة حديثة بآن واحد وهي شكل من أشكال استغلال الإنسان للإنسان، ظهرت هذه الظاهرة منذ مجتمع العبودية ولا تزال حتى وقتنا الحاضر . ويقصد بالعنف الأسري هو كل عنف يقع في إطار العائلة من قبل أحد أفراد العائلة بما له من سلطة أو ولاية بالمجني عليه وهذا يختلف من مجتمع لآخر ، فهو اعتداء على شخص الإنسان إما في جسمه أو نفسيته أو سلب حريته ، فهو أحد أنماط السلوك العدواني الناتج عن وجود علامات قوى غير متكافئة في إطار تقسيم العمل بين الرجل والمرأة وفقاً لما يمليه النظام الاقتصادي الاجتماعي السائد في المجتمع . وهذا الفعل يعرض الإنسان من الناحية النفسية أو الجسدية أو العقلية أو الجنسية للخطر كالقتل أو الاعتداء الجنسي أو التحرش أو الإيذاء البدني أو المعنوي أو الإهمال أو الحرمان المتعمد أو الإساءة اللفظية .

إن قضية العنف الأسري لتعتبر من أكثر الظواهر الاجتماعية التي دعت العديد من الباحثين لإجراء عدد من البحوث التي تهدف لتعميق الفهم من خلال الدراسة والتحليل في محاولات ، تتسم بالجدية والتحدي ، لإيجاد حلول واقعية وجذرية في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

ويمكن تعريف (العنف العائلي) بما يلي: هو كل استخدام للقوة بطريقة غير شرعية من قبل شخص بالغ في العائلة ضد أفراد آخرين من هذه العائلة؟

إعداد/ محمد فؤاد

(70 ٪) من الاعتداءات على الأطفال يرتكبها رجل البيت

من هو المعرض للاعتداء؟

يمكن لأي كان أن يصبح ضحية للعنف العائلي ولكن النساء والأطفال هم ضحاياه المألوفة وفي البيوت التي تحتوي نساء أو أطفالاً نجد أنهم يتعرضون معا للضرب من قبل الشخص نفسه وهو رجل البيت.

ويعد الاعتداء على الأطفال وإهمالهم مشكلة خطيرة ويقدر الخبراء أن مليونين إلى أربعة ملايين طفل في الولايات المتحدة يتعرضون للاعتداء كل سنة ، وكما يقتل آلاف الأطفال على يد أحد والديهم أو مربيهم كل عام ويبعد عشرات الآلاف من الأطفال كل سنة عن أسرهم التي ولدوا فيها ليعيشوا في بيوت الرعاية .

إن المعاناة الناتجة عن العنف الأسري الواقع على الأطفال (مزدوجة) فبالإضافة إلى معاناة الأطفال أنفسهم بسبب الاعتداء والإهمال ، فهناك الكثير من الآفات الاجتماعية التي تنتج عن الاعتداء، فأغلبية السجناء البالغين والأشخاص الذين يمارسون العنف أو يعتدون جنسيا على أطفالهم هم ممن تعرضوا للاعتداء والإهمال في طفولتهم .

من يعتدي على الأطفا؟!

70 ٪ من الاعتداءات على الأطفال يرتكبها رجل البيت .

50 _ 70 ٪ من الرجال الذين يعتدون على نسائهم يعتدون على أطفالهم .

70 ٪ من النساء اللائي يتعرضون للاعتداء يعلن أن المعتدي عليهن يعتدي على أطفالهن أيضا .

ظاهرة عالمية

ومن الملاحظ أن العنف الأسري الذي يستهدف الأطفال أصبح ظاهرة عربية وعالمية في السنوات الأخيرة، ففي الأردن شهد عام 1998 حوالي 270 حالة إساءة جسدية وجنسية وإصابات للأطفال، وكثير من هذه الاعتداءات أسرية، وفي عام 1999 سجلت 522 حالة، وفي عام 2000 سجلت 613 حالة.

وفي اليمن تم تقدير حجم ظاهرة العنف الأسري بحوالي 20 ٪ من حجم جرائم الآداب العامة التي تخص قضايا الأسرة في عام 1999. وفي الكويت شهد عام 2002 نموا ملحوظًا في معدلات جرائم العنف الأسري ضد الأطفال. أما في مصر فإن 65 ٪ من الجرائم التي ترتكب ضد الطفل أسرية، وتبلغ نسبة جرائم قتل الأطفال 44 ٪ من الجرائم السنوية ضد الطفل، وحوادث الاعتداء الجنسي 18٪، ، والتعذيب 8٪، والضرب 7 ٪.

وتشير إحصائية للمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية بمصر إلى أن 87٪ من مرتكبي جرائم العنف الأسري ضد الأطفال والنساء هم من المتزوجين، مقابل 13 ٪ من غير المتزوجين، وأن الذكور يشكلون أغلبية مرتكبي جرائم العنف الأسري بنسبة 78 ٪، بينما الإناث 22 ٪.

وفي بريطانيا وفقًا لتقرير وزارة داخليتها، يتم قتل 4 أطفال أسبوعيا بأيدي أولياء أمورهم، ويموت 200 طفل سنويا بسبب جرائم الآباء ضدهم، ويتم ذبح طفل كل أسبوعين بمعرفة أقربائه أو معارفه.

وفي الولايات المتحدة يتعرض ما بين مليونين إلى 4 ملايين طفل للاعتداء، ويقتل آلاف الأطفال بأيدي آبائهم وأمهاتهم، ويبعد عشرات الآلاف من الأطفال عن أسرهم إلى دور الرعاية سنويًا.

آثار العنف

وحول هذه القضية تؤكد الدكتورة إيمان السيد أستاذة الطب النفسي للأطفال في جامعة عين شمس بالقاهرة أن الآباء أكثر الفئات ممارسة للعنف ضد الأطفال؛ لأنهم يرغبون عادة في إسكات أطفالهم وحجب مشكلاتهم عن المحيطين. وتشير إلى أن آثار العنف ضد الطفل تنعكس لديه في مظاهر وسلوكيات متعددة، منها: تدني التحصيل الدراسي، والقلق، والاكتئاب، والشعور بالذنب، والخجل، واختلال الصورة الذاتية، والعزلة، وضعف الثقة بالنفس، واضطراب النوم، وضعف التركيز، والشعور بالعدوان المضاد، والتحول نحو الإجرام، وغيرها.

وتشير الدكتورة إيمان إلى أنه بعد أن تحدث للطفل هذه الانتكاسات أو بعد أن يصير مضادا للأسرة والمجتمع، فإن الأسرة -التي أهملته في البدء- ستزيد من إبراز رفضها له، وستنظر إليه على أنه محل اتهام وإدانة دائما (رغم أنه مريض بحاجة إلى العلاج). ومع تفاقم المشكلة وتحول الطفل إلى مدمن مثلاً أو مجرم، فإن الأسرة قد تلجأ إلى مزيد من العنف نحو الطفل عن طريق محاولة التخلص منه نهائيًا!.

أنماط العنف ومبرراته

إن الإساءة للأطفال، وفقًا لاتفاقية حقوق الطفل، فهي «أي فعل يعرض حياة الطفل وأمنه وسلامته وصحته الجسدية والجنسية والعقلية والنفسية للخطر».

وهناك أنواع رئيسية للاعتداء على الأطفال، منها:

- الاعتداء الجسدي (العقوبة البدنية) .
- الاعتداء الجنسي (استخدام الطفل لإشباع الرغبات الجنسية لبالغ أو مراهق أو تعريض الطفل لأي نشاط أو سلوك جنسي).
- الاعتداء العاطفي (السباب والترهيب والإذلال والتدليل المفرط والسخرية).
- الإهمال (سوء المعاملة والفشل في توفير الرعاية المناسبة).

ويتفق الباحثون الاجتماعيون والنفسيون على وجود عوامل متشابكة لتبرير حدوث العنف الأسري نحو الطفل، ومنها: العوامل الاجتماعية (كالخلافات بين الأبوين وارتفاع عدد أفراد الأسرة وشيوع النموذج الأبوي المتسلط...)، والعوامل الاقتصادية (كالفقر وبطالة رب الأسرة...)، والعوامل القانونية (كتدني الوضع القانوني للمرأة والطفل، وانعدام الأهلية القانونية...)، والعوامل السياسية، والعوامل النفسية (كعدوانية الأطفال أنفسهم وإعاقتهم الذهنية والعقلية وتأخرهم الدراسي...)، ووسائل الإعلام (التي تنشر حالات العنف في المجتمع عن طريق التقليد أو النمذجة).

وحول سيكولوجية الشخصية التي ترتكب جرائم العنف الأسرية ضد الأطفال والنساء تقول الباحثة إيمان:

إن خصائص تلك الشخصية تنحصر في:

- صورة سلبية ومشوهة للذات .
- سطحية الانفعالات .
- ضعف الروابط الانفعالية مع الآخر .
- فقر الحاجة للحب والرعاية .
- الإحساس بفقدان الأمن .
- السلبية في حل المشكلات .
- الانسحابية من المواقف دون إيجاد حلول للمشكلة
- تفضيل الحلول العدوانية .
- وجود السيكوباتية بسماتها العدوانية .
- ثنائية الإدراك، وانفصام الشخصية بين الرغبة في الاعتماد والرغبة في التدمير .
- مشاعر الاضطهاد والإحساس بالظلم .

أما الدكتور نبيل السمالوطي أستاذ الاجتماع بجامعة الأزهر فيرى في دراسة له أن هناك علاقة وثيقة بين ممارسات العنف ضد الأطفال وبين المشكلات الاجتماعية والأزمات الأخلاقية التي تعاني منها بعض الشعوب والمجتمعات العربية، مثل مشكلة الأمية الهجائية والثقافية والدينية والفكرية، وتعاطي المخدرات والمسكرات، والبطالة، ومشكلات الشباب، وغيرها من مظاهر التخلف.

نهاية يمكننا القول إننا عندما نمارس العنف ضد أطفالنا نتجاهل و ننسى أننا لا نعتدي على هذا الطفل فقط بل نعتدي على مستقبل بأكمله.

هل تعلم؟

- إن الأذن اليسرى أضعف سمعاً من الأذن اليمنى.
- إن أقوى عضلة في جسم الإنسان هي عضلة الفك.
- إن الجسم يحتمل حرارة حتى 128 درجة مئوية.
- إن عدد شعر الرأس يبلغ نحو 120 ألف شعرة في الرأس السليم .. و كلما كان الشعر رقيقاً كان أكثر .. و الشعر الأشقر أكثر من الشعر الأسود و الشعر الأحمر عموماً أقل كثافة إذ يبلغ 90 ألف شعرة .. و يتجدد هذا العدد بوجه عام خلال خمسة أعوام حيث يسقط كل يوم ما بين 50 - 60 شعرة.

رسائل تربوية

شروط التشجيع

- لا تركز على أخطاء أبنائك، وتجنب التوبيخ واللوم والتخجيل، ولا تتصيد الزلات والهفوات.
- ركز انتباهك على السلوك الصحيح ، وشجعه، وعلى الإيجابيات ونقاط القوة.
- لا تبالغ في الإطراء، ولا تقارن الولد بالآخرين، فهذا ما يدفع إلى الخصومة بدل التعاون والانسجام.
- علم الأطفال تقبل أخطائهم والتعلم منها.
- لا تندفع بسرعة نحو الحلول، أو إعطاء الأفكار أو المحاضرات، فالأطفال غالباً لا يحتاجون إلى من يوجههم، وإنما يحتاجون لشخص يستمع إليهم، ويعطيهم الفرصة للوصول لحلول لمشاكلهم. وإلا فإننا نشعرهم بطريقة غير مباشرة، أنهم عاجزون، وأنه لن يستطيعوا فعل شيء دون تدخلنا.
- تفهم مخاوف الطفل ومشاعره مهما كانت بسيطة في نظر البالغ، إذ يجب تجنب التقليل من المشاعر السلبية التي يحملها الطفل، فالمشاعر السلبية لا تهملها وحاول إيجاد الحلول لها لا تجاهلها، كالقول: (لا تقلق بشأن ذلك، فهذا شيء غير مخيف).

اتفاقية حقوق الطفل

unicef

المادة (24):

لدعم تنفيذ الاتفاقية على نحو فعال وتشجيع التعاون الدولي في الميدان الذي تغطيه الاتفاقية:

تضمن الدول التي تقر أو تجيز نظام التبني إيلاء مصالح الطفل الفضلى الاعتبار الأول والقيام بما يلي:

- كفالة تزويد جميع قطاعات المجتمع، ولا سيما الوالدين والطفل بالمعلومات الأساسية المتعلقة بصحة الطفل وتغذيته، ومزايا الرضاعة الطبيعية، ومبادئ حفظ الصحة والإصحاح البيئي، والوقاية من الحوادث، وحصول هذه القطاعات على تعليم في هذه المجالات ومساعدتها في الاستفادة من هذه المعلومات.
- تطوير الرعاية الصحية الوقائية والإرشاد المقدم للوالدين، والتعليم والخدمات المتعلقة بتنظيم الأسرة.